محاكمة مواطن جزائري في اسبانيا بتهمة ترويج أفكار القاعدة

■ مدريد ـ «القدس العربي»: بدأت المحكمة الوطنية في مدريد أمس الاثنين محاكمة مواطن جزائري بتهمة «الترويج لأفكار متطرفة» ومن ضمنها أفكار وأطروحات تنظيم القاعدة وتطالب النيابة العامة بسجنه عشر سنوات نافذة.

واعتقل هذا المهاجر الجزائري يوم 14 نيسان/أبريل 2002 في مدينة برشلونة (شمال شرق) وظل رهن الاعتقال والتحقيق، وقد تأخرت محاكمته للاشتباه في تورطه في عمليات سرقة بمدن أخرى، مما جعل المحكمة الوطنية تترك للقضاء العادي الانتهاء من ملفات السرقة وتأخير ملف الارهاب الى النهاية.

وكانت الشرطة قد صادرت من منزل المشتبه فيه وسائل إلكترونية قيمتها 42 ألف يورو يجهل مصدرها ومن مكنه منها.

ويُعتقد ان المتهم كان يقوم بإنجاز مواقع في شبكة الانترنت لتنظيم القاعدة وتخصيص صفحة لكل زعيم رفقة الكتب التي كتبها أو المقالات علاوة على نشر فتاويهم.

وجاء في تقرير النيابة العامة أن المشتبه به «قام بنشر جميع خطابات القاعدة وزعمائها، بل أكثر من هذا، قام بنشر مقالات تبرر العمليات الارهابية التي يقوم بها هذا التنظيم، حيث كان يساهم في تعبئة واستقطاب المسلمين لممارسة العنف».

وركزت النيابة العامة على اللقاءات العديدة التي كان يجريها المشتبه فيه مع أشخاص محسوبين على المتطرفين وتنظيم القاعدة، وترى أنه يستحق العقوبة القصوى فيما يتعلق بترويج الأفكار المتطرفة وهي عشر سنوات، ولكنها لم توجه اليه تهمة المشاركة في عمليات إرهابية.

عرب من جنسيات مختلفة يصلون الى اسبانيا على متن قارب مطاطي

■ مدريد ـ «القدس العربي»: «هل الجامعة العربية انتقلت في قارب من قوارب الموت؟».. هكذا كان تعليق محطة اذاعية امس الاثنين على وصول قارب مطاطي على متنه عدد من المهاجرين من جنسيات عربية مختلفة، الأمر الذي لم يسبق أن حدث في الماضي.

ووصل القارب في ساعة متأخرة من مساء الأحد الى شواطئ ألرية في إقليم الأندلس بجنوب شرق اسبانيا وعلى متنه 35 شخصا، أغلبهم فلسطينيين، كما كان رفقتهم مغاربة وجزائريون وسوريون وعراقيون وليبيون وتونسيون.

ولم تجد السلطات الاسبانية تفسيرا لتعدد الجنسيات في قارب واحد، لاسيما وأن اليمنيين لا يهاجرون بهذه الطريقة، في حين أن الفلسطينيين والسوريين، مثلا، نادرا ما يصلون الى اسبانيا وإن وصلوا فعن طريق أوروبا الشرقية.

ويجري الحرس المدني تحقيقات لمعرفة ان كانت سفينة شحن دولية تخلت عن القارب بالقرب من مياه ألمرية، ذلك أن بعض السفن بدأت خلال السنة الأخيرة في حمل مهاجرين من دول معينة وتركهم في المياه القريبة للدول الأوروبية على متن قوارب صغيرة للوصول الى الشاطئ.

ارجاء النظر في قضية عشرة اسلاميين مغاربة متهمين بالارهاب

■ الرباط ـ «القدس العربي»: قررت غرفة الجنايات (الدرجة الثانية) بمحكمة الاستئناف بسلا قرب الرباط امس الاثنين ارجاء النظر في قضية يتابع فيها 10 ناشطين اصوليين متهمين من مدينة سلا في اطار قانون مكافحة الارهاب الى فاتح شباط/فبراير المقبل من أجل اعداد الدفاع.

وكانت غرفة الجنايات الابتدائية بالمحكمة ذاتها قد أصدرت في حق هؤلاء المتهمين الـ10 في شهر ايلول/سبتمبر الماضي أحكاما تراوحت ما بين البراءة و12 سنة سجنا نافذا.

ويتابع هؤلاء الناشطون بتهم تكوين عصابة اجرامية لاعداد وارتكاب أعمال ارهابية والاعتداء على سلامة الأشخاص وجمع وتدبير أموال بنية استخدامها في أعمال ارهابية وممارسة نشاط في جمعية غير مرخص لها وعقد اجتماعات عمومية بدون تصريح مسبق.

الامن الجزائري يقتل 3 مسلحين شرقي البلاد

■ الجزائر ـ يو بي أي: قالت صحيفة جزائرية امس الاثنين ان قوات الأمن قتلت ثلاثة مسلحين شرقي البلاد.

وذكرت صحيفة «كوتيديان دورون» الناطقة بالفرنسية أن العملية وقعت قبل أيام عندما كانت قوات الأمن تمشط جبال منطقة أزروال في ولاية بومرداس الواقعة على بعد 60 كم شرق العاصمة، مشيرة الى أن قوات الامن قتلت المسلحين الثلاثة عند محاولتهم الفرار.

وأضافت الصحيفة أن قوات الأمن دمرت خلال نفس العملية عدة مخابئ للمسلحين وفككت عدة قنابل كان زرعها المسلحون.

ارتفاع عدد قتلى الحجاج الجزائريين الى 13 وفقدان 17 آخرين بمكة

■ الجزائر ـ يو بي أي: قالت الخارجية الجزائرية أن الحجاج الجزائريين الذين قتلوا في حادث التدافع الذي وقع الخميس الماضي بجسر الجمرات بمنى بمكة المكرمة ارتفع الى 13 قتيلا.

وأوضحت الخارجية في بيان نشر امس الاثنين أن 17 حاجا لا يزالون في عداد المفقودين.

وكانت السلطات السعودية أعلنت أن 363 حاجا لقوا حتفهم في حادثة التدافع عندما كان أكثر من 600 ألف حاج على عجلة للرجم ومغادرة منى في اليوم الأخير من عيد الأضحى.

الجزائر تقول انها اجرت 220 فحصا على الطيور المهاجرة لمواجهة أنفلونزا الطيور

■ الجزائر ـ يو بي أي: كشف تقرير طبي جزائري امس الاثنين أن المصالح البيطرية المكلفة بمتابعة برنامج الوقاية من داء أنفلونزا الطيور، أجرت حتى الشهر المنصرم أكثر من 220 فحصا على مختلف الطيور المهاجرة وجاءت نتائجها سلبية.

وذكر آخر تقرير للمصالح البيطرية أن العينات التي أخذت من الطيور المهاجرة المختلفة وتم اخضاعها للتحاليل في المخبر الوطني للطب البيطري ومخبر باستور أثبتت كلها بأن الجزائر خالية من مرض أنفلونزا الطيور، مشيرا الى أن احتمال العدوى يتراجع بسبب قرب موعد مغادرة الطيور المهاجرة والبالغة في الجزائر نحو 250 ألف طير.

وكانت الجزائر اتخذت اجراءات احترازية لمواجهة خطر الاصابة بالمرض، وقررت استيراد بين 5 و6 ملايين قرص من عقار تاميفلو المضاد لمرض أنفلونزا الطيور، وهي الكمية التي تكفي لعلاج 20 الى 25 بالمئة من الجزائريين، وفقا لمقاييس منظمة الصحة العالمية.

كما أعلنت وزارة الزراعة عن استعدادها للقضاء على أسراب الطيور المهاجرة التي قد تكون مصابة بهذا الداء، وهي الطيور التي تهاجر عبر ممرين رئيسيين، الأول من الجهة الغربية للبلاد عبر مضيق جبل طارق والثاني عبر قناة السويس.

استمرار تعطل المفاوضات والقضية تدخل معتركا صعبا

أطفال الايدز في ليبيا: فتوى شرعية تحرم على الاهالي قبول التعويض المالي الا بعد معرفة «الفاعل الحقيقي»

■ طرابلس ـ لندن ـ ق ب: أثارت تصريحات وزير الخارجية البلغاري التي أعلن فيها رفض بلاده المشاركة في تمويل صندوق مكافحة الايدز المخصص لتعويض الأطفال المحقونين بفيروس الايدز في ليبيا استياء وغضبا شديدين بين أهالي وعائلات الأطفال الذين استنكروا هذه التصريحات، كما استنكروا ما وصفوه بصمت «الدبلوماسية الليبية» حتى هذه اللحظة.

واعتبر عدد من أهالي الأطفال المحقونين في اتصال أجرته وكالة «قدس برس» معهم في بنغازي (شرق ليبيا) اعلان وزير الخارجية البلغاري «ايفايلو كالفين» الخميس الماضي وتصريحاته «اهانة جديدة يوجهها الغرب للأطفال الأحياء منهم والشهداء وأسرهم الصابرة لأكثر من سبع سنوات على التوالي فقدت فيها 50 ضحية».

وقال محمد عبد السلام وهو والد طفل تم حقنه بفيروس الايدز منذ أن كان عمره 8 أشهر ويبلغ الآن من العمر 7 سنوات ان التصريحات «مثيرة للاشمئزاز وكان المفترض أن يقدم الوزير المحترم اعتذارا للشعب الليبي على ما ارتكبته ممرضاته البلغاريات في حقنا وحق أطفالنا لا أن يتبجح علينا بتصريحات مهينة كهذه».

وأضاف عبد السلام ان هذه التصريحات «سيئة جدا ولا تشجع على استمرار التفاوض مع البلغار ومع الغرب الذي يتضح كل يوم لنا بأنه لا يبحث الا عن مصالح بني جنسه ويعاملنا وكأننا لسنا من جنس البشر».

واستغرب عبد السلام صمت الخارجية الليبية تجاه هذا الموقف حتى هذه الساعة وعدم ردها على اعلان الوزير وتبيين موقفها بصراحة من مسألة التعويض.

وردا على المساعدات الطبية التي عرضها الوزير البلغاري على الأهالي قالت فاطمة صالح، وهي احدى المحقونات بالفيروس وتبلغ من العمر (17 عاما): «باسم شهدائنا وباقي الأطفال نقول للوزير المحترم نحن الأطفال لسنا بحاجة الى مساعداتك ولا مساعدة بلادك ولسنا بحاجة الى علاجكم ولا الى مستشفياتكم التي نقلت لنا المرض نحن نريد القصاص العادل والتعويض المادي العادل والذي سوف ينصفنا فيه قضاؤنا الليبي باذن الله».

كما ناشد عدد من أهالي وأسر الضحايا أبناء الشعب الليبي الوقوف معهم ومع أطفالهم ومساندتهم من أجل نيل حقوقهم وتخفيف المعاناة عليهم.

وكان وزير الخارجية البلغاري ايفايلو كالفين قد أعلن في تصريحات صحافية لوكالة الأنباء الفرنسية أن بلاده لن تشارك في تمويل صندوق دولي لمكافحة الايدز الذي أنشئ أواخر تشرين الثاني/ديسمبر الماضي 2005.

وقال كالفين في مؤتمر صحافي أن «بلغاريا لن تشارك من خلال تعويضات (...) لأن المرضات البلغاريات لسن مذنبات وستشارك على غرار البلدان الأوروبية الأخرى في تدريب أطباء وعلاج الأطفال المرضى» حسب تعبيره.

وشدد المتحدث البلغاري على أن «الصندوق قد أنشئ بناء على طلب الجانب الليبي»، وأن منظمة بلغارية غير حكومية تشارك فيه موضحا أن صوفيا على الصعيد الحكومي «مستعدة للمشاركة في خطة عمل انسانية يعدها الاتحاد الأوروبي» فقط.

تأجيل للمرة الثانية

وعقب تصريحات وزير الخارجية البلغاري أعلن رئيس جمعية الأطفال المحقونين بفيروس الايدز ادريس لاغا أن المفاوضات بين مندوبي الأهالي والمجتمع الدولي تأجلت أسبوعا آخر بعد أن كان مقررا لها أن تعقد يوم الأحد.

وأرجع لاغا في تصريحات صحافية قبيل انعقاد الاجتماع السبب الى عدم وصول بقية الوفد المفاوض ومندوبي كلا من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي.

لكن مصادر مقربة من أهالي الضحايا لم تستبعد أن تكون تصريحات وزير الخارجية البلغاري قد عكرت أجواء المفاوضات وتسببت في تأجيلها للمرة الثانية على التوالي بعد أن أغضبت أسر وعائلات الأطفال المحقونين.

وكانت مؤسسة القذافي للتنمية (مؤسسة القذافي للجمعيات الخيرية سابقا) قد أعلنت تأجيل المفاوضات المرة الأولى من 28 كانون أول (ديسمبر) 2005 الى 15 كانون ثاني (يناير) 2006 تقديرا للظروف النفسية السيئة للأسر عقب التداعيات الناتجة عن الحكم الصادر باعادة محاكمة الممرضات البلغاريات.

مفاوضات متعثرة

وتؤكد مصادر مطلعة على ملف القضية لـ«قدس برس» وجود تعثر حقيقي في المفاوضات التي تجرى حاليا بين أهالي الضحايا من جهة وممثلي الحكومات الغربية (بريطانيا وفرنسا) وأمريكا والجمعية الأهلية البلغارية من جهة أخرى.

وكشفت تلك المصادر بأن الخلاف مرده الى نقطتين أساسيتين: الأولى حول تسمية المساعدات فبينما يصر الأهالي على أن أي مساعدات مادية أو طبية انما هي تدخل في باب «التعويض العادل» من أجل اسقاط حقهم ويرفضون الحديث عن مجرد «مساعدات» فان الأطراف الأوروبية والأمريكية والبلغارية تصر هي الأخرى على تسميتها بـ«المساعدات الانسانية» وحصرها في هذا الاطار ورفض الحديث عن أي تعويض والتمسك ببراءة البلغاريات.

أما الخلاف الثاني وكما يقول المصدر فهو قائم حول أرقام المبالغ التي يطالب بها الأسر كشرط لقبول اسقاط حقهم والتي تتراوح ما بين 5 الى 10 مليون دينار ليبي (أي ما يعادل 7 مليون دولار) لكل أسرة بينما يتحدث الطرف الغربي والأمريكي عن أرقام أقل من هذه بكثير.

وتشير معلومات خاصة تحصلت عليها الوكالة عن نية مؤسسة القذافي للتنمية القيام بدفع أغلب هذا المبلغ الضخم والذي سيتجاوز 4 مليارات دولار كونها أحد المشاركين الأساسيين في تمويل صندوق الدعم الدولي الذي اتفق عليه في اجتماع طرابلس يوم 12 كانون أول/ديسمبر 2005 الماضي.

فتوى تحل التعويضات بشروط..

وأثارت تصريحات الحكومة البلغارية رفضها الحديث عن دفع أي تعويض انتقادا واسعا بين أوساط الشارع الليبي وأوساط الكتاب وأساتذة الشريعة الاسلامية مما دفع ببعضهم الى اصدار فتوى لا تبيح أخذ التعويض أو «الدية» الا بعد معرفة القاتل.

ورفض أستاذ الشريعة بالكلية الأوروبية للدراسات الاسلامية وعضو مراقب في مجلس الافتاء الأوروبي الشيخ ونيس المبروك في فتوى حديثة نشرها موقع «المنارة» الالكتروني أي حق للأهالي في قبول «الدية» الا بعد معرفة «القاتل». وقال ان أي حديث عن تعويضات قبل ذلك يدخل في باب «الرشوة» الغرض منه هو تمييع القضية.

وقال الشيخ ونيس: «عندما شرعت الشريعة الاسلامية الدية لم تجعلها «رشوة» للسكوت عن الحق فهذا منافي لمقصد التشريع أساسا ولكنها جعلتها «زجرا» للجاني و«ردعا» لغيره و «ارضاء» لأهل الميت».

ورفض الشيخ المبروك في فتواه ما يجري الحديث عنه الآن بأنه «دية» لأنه حسب قوله: «محاولة لتقييد القضية ضد مجهول أو احالتها على تدني مستوى الخدمات الصحية!!».

وأضاف: «قبول المال في هذه الحالة لا يمكن توصيفه «شرعا» بأنه دية قتيل فهذا تلاعب بالشريعة الاسلامية أتمنى أن لا يتورط فيه عالم أو يفتي به شيخ».

وتابع الشيخ مخاطبا الأسر «أنا أخشى أن تكون هذه الدولارات هي ثمن لقبول شهادة الزور وشراء لصمتكم عن المنكر فان كانت كذلك فاني أقول لكم هي حرام ولا يجوز لكم أخذها بأي حال فاضربوا بها وجوه السماسرة». ومضى قائلا «فوالله لن تزيدكم الا فقرا في قلوبكم وسقوطا من أعين الناس فان العرب تقول تموت الحرة ولا تأكل بثديها، فكيف تأكلون بدماء أبنائكم من يد لوثها الغدر والعدوان؟».

وانتقد الشيخ ونيس بشدة موقف السلطات الليبية وقال في خطابه للأسر «اصبروا وصابروا واستعينوا بالله فان خانتكم حكومتكم وخذلتكم وأعنها ستفعل فان الله تعالى لن يضيع أجركم وصبركم واحتسابكم وما عند الله تبارك وتعالى خير وأبقى فلا تأخذوا من هذا المال قرشا حتى يعلن رسميا عن الجاني الحقيقي».

تشديد الرقابة الحدودية يرفع اسعار المواد المهرّبة من الجزائر الى المغرب

الرباط ـ «القدس العربي»:

تعرف اسعار المواد المهربة من الجزائر الى المغرب ارتفاعا ملحوظا منذ عدة ايام حيث وصل ليتر البنزين الواحد الى اكثر من ستة دراهم فيما كان يباع قبل اسابيع في المناطق الشرقية المغربية باقل من اربعة دراهم. وتعيد مصادر مطلعة هذا الارتفاع الى اجراءات متشددة تقوم بها السلطات المغربية والجزائرية على الحدود البرية المغلقة بين البلدين منذ 1994 وتنشط فيها حركة المهربين. ويدفع المهربون الذين استفادوا من توتر في العلاقات الثنائية المغربية الجزائرية ادى الى اغلاق الحدود البرية بين البلدين ثمن مكافحة السلطات المغربية لتدفقات المهاجرين السريين القادمين من دول افريقيا جنوب الصحراء عبر الجزائر الى المغرب على امل الوصول الى اوروبا وايضا ثمن الاجواء الامنية المهيمنة على المنطقة بعد تزايد الحديث عن استغلال التيارات الاصولية المتشددة عمليات التهريب في تنشيط خلاياها في دول المنطقة وتنسيق التعاون بينها

ونقلت عن مصدر أمني مغربي أن السلطات المغربية باشرت في الأونة الأخيرة أوراشا على امتداد الشريط الحدودي مع الجزائر لبناء حوالي 20 مركزا جديدا للمراقبة مجهزا بأحدث الأجهزة لمواجهة تدفقات المهاجرين غير الشرعيين، خاصة من دول جنوب الصحراء الذين يتسللون الى المغرب عبر حدوده مع الجزائر، ويتم التحضير من جانب المغرب لاقامة سياج سلكي شائك تتخلله منافذ محروسة، يمتد من مدينة وجدة الى مدينة أحفير التي تقع على الحدود ليصل بعد ذلك الى مدينة عين بني مطهر التي تبعد عن مدينة وجدة بقرابة 90 كيلومترا.

كما شرعت الجهات العسكرية بمدينة بركان في شق مسلك طرقي على طول الشريط الحدودي بين المغرب والجزائر، ويمتد الشريط من مدينة السعيدية مرورا بمنطقة بين الأجراف وسيدي الهيري وأحفير الى غاية منطقة الكربوز الفاصلة بين بركان ووجدة، وسيمكن المسلك الطرقي السلطات الأمنية ببركان من المراقبة الدائمة على مدار اليوم كله من لدن وحدات أمنية متنقلة.

وقالت المصادر أن تكثيف المراقبة الأمنية من جانب المغرب تأتي في سياق تعزيز آليات ضبطه ومراقبته لحدوده مع الجزائر بعد تنامي ظاهرة تدفق المهاجرين السريين عبر الجزائر،كما أن هذا التعزيز «نابع من التهديدات التي تمثلها منظمات ارهابية لها علاقات مع تنظيمات دولية تسعى لزعزعة استقرار المغرب، خاصة بعد الكشف ما سمي في وسائل الاعلام «تنظيم القاعدة في شمال افريقيا» والتخوف من اتخاذه من الصحراء الكبرى منطقة آمنة للتخطيط لأهدافه.

سياسيون ونقابيون ورياضيون مغاربة يعلنون ميلاد «جمعية نداء المواطنة»

الرباط ـ «القدس العربي»:

أعلن بالرباط عن تأسيس «جمعية نداء المواطنة» وذلك عقب اجتماع عام للجمعية عقدته الاحد «مجموعة نداء المواطنة» بمشاركة عدد من السياسيين والاقتصاديين والرياضيين والجمعويين خصص لبحث والمصادقة على ميثاق الجمعية ونظامها الأساسي وبرنامج عملها وانتخاب أعضاء مجلسها الوطني. وقال أحمد حرزني الناطق باسم اللجنة التحضيرية ان الاجتماع يأتي بعد ستة أشهر من اطلاق «نداء المواطنة» وعرفت البلاد خلالها تقدما في عدد من الميادين.

وأشار حرزني الى أن الأسباب التي دعت الى اطلاق نداء المواطنة ما تزال قائمة، وأن اللجنة التحضيرية «سجلت بارتياح كبير الدعم القوي لعدد كبير من المغاربة ينتمون الى جميع الفئات الاجتماعية والمهنية والحساسيات السياسية والنقابية والنسيج الاجتماعي الوطني لهذا النداء الذي أطلق في 12 حزيران/يونيو 2005».

وقال حرزني «بالنظر الى التجاوب الكبير الذي لقيه نداء المواطنة من قبل فئات عريضة ومتنوعة من المجتمع داخل وخارج المغرب، بادر من يقفون خلف هذا النداء من مواطنين ومواطنات الى اطلاق استشارة (...) بينت بأن الغالبية العظمى من الموقعين يحبذون ان يتحول الى بنية مرنة ديمقراطية وقانونية».

ونشط فاعلون مغاربة لتوقيع ما اسموه نداء المواطنة على اثر تصريحات مثيرة للجدل ادلت بها في شهر حزيران/يونيو الماضي الناشطة الاصولية نادية ياسين كريمة الشيخ عبد السلام ياسين مرشد جماعة العدل والاحسان الاصولية المتشددة.

وقالت ياسين في تصريحاتها التي نشرتها صحيفة «الاسبوعية الجديدة» وادت الى متابعتها قضائيا ان الملكية ليست نظاما صالحا للمغرب ودعت لاقامة نظام جمهوري.

وأوضح أنه انطلاقا من ذلك «بات على هذه البنية أن تأخذ شكل جمعية مدنية تتمكن هيئاتها بشكل ديمقراطي من تنسيق أنشطة مواطنة مستقبلا لحماية قيم المغرب واعطاء أفضل صورة عنه».

وينص ميثاق الجمعية الجديدة على «استمرار يقظتنا وانخراطنا الايجابي في كل المبادرات والخطوات الهادفة الى تعزيز شروط ومكاسب الانتقال الديمقراطي بالمغرب».

كما يدعو الى الانخراط في الحوار السياسي والاقتصادي والاجتماعي بجدية والتزام ومسؤولية بما يخدم انتقالا ديمقراطيا سلسا وانجاز المجتمع الحداثي بالاضافة الى ممارسة النقد المسؤول والبناء لكل جوانب القصور والتردد في مسار الانتقال الديمقراطي الذي ينبغي ان يكون قرار الانخراط فيه نهائيا ولا رجعة فيه.

وتسعى الجمعية الى التربية على المواطنة بما هي حقوق وواجبات وتكريس قيم الانتماء الوطني وفق منظور حداثي ومنفتح وتشجيع كل اشكال المشاركة والاهتمام بالشأن العام المحلي والوطني والعمل على التعريف بالمغرب لدى الرأي العام الدولي وتحسين صورته لدى مختلف الشرائح على الصعيد الخارجي.

جنازة بالعيون تتحول الى مظاهرة مطالبة باستقلال الصحراء الغربية

جانب من تشييع الجنازة التي تحولت الى مظاهرة سياسية

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

افادت مصادر صحافية مغربية ان ناشطي جبهة البوليزاريو في مدينة العيون كبرى حواضر الصحراء الغربية نظموا السبت جنازة سياسية لشاب صحراوي قتل قبل شهرين اثناء تفريق قوات الشرطة المغربية مظاهرة في المدينة.

وقالت صحيفة «الاحداث المغربية» ان الناشطين الصحراويين لفوا جثمان الشاب حمدي لمباركي بعلم جبهة البوليزاريو قبل دفنه بمقبرة اكديم ازيك على بعد 12 كلم من المدينة ورفعوا خلال التشييع شعارات تندد بالوجود المغربي بالصحراء وتصفه بالاحتلال داعين الى «رفع الاحتلال عن ارضهم».

واوضحت الصحيفة ان المئات من الناشطين الصحراويين تقاطروا الى مستودع الاموات بمستشفى بلمهدي بمدينة العيون بعد علمهم بقرار السلطات بتسليم عائلة لمباركي جثمانه والسماح بدفنه وان هؤلاء الناشطين قاموا فور تسلم العائلة للجثمان بلفه بعلم جبهة البوليزاريو فيما حمل العشرات منهم العلم ورددوا شعارات معادية للمغرب.

وتعرض الشاب حمدي لمباركي اثناء اضطرابات عرفتها المدينة منتصف تشرين الثاني/نوفمبر الماضي لضرب عنيف على يد رجال الشرطة بالمدينة ادى الى وفاته.

واعتقلت السلطات شرطيين متهمين بقتل الشاب ما زالا رهن التحقيق والاعتقال بالسجن المدني بالمدينة ومن المتوقع تقديمهما للمحاكمة خلال الايام القادمة. واستنفرت الشرطة المغربية قواتها على ابواب مدينة العيون لمنع مشيعي لمباركي الذين عادوا باتجاه المدينة سيرا على الاقدام رافعين اعلام جبهة البوليزاريو من وصولهم مجتمعين الى داخل المدينة وقالت صحيفة الاحداث ان الشرطة اعتقلت سبعة من المشيعين ما زالوا على ذمة التحقيق.

وكان مقررا ان ينظم انصار جبهة البوليزاريو مظاهرة احتجاجية بالمدينة مساء يوم السبت الماضي تنطلق من منزل عائلة الشاب لمباركي. الا ان الشرطة طوقت المكان ومنعتهم من الخروج. وتعرف مدينة العيون كبرى حواضر الصحراء الغربية ومنذ ايار/مايو الماضي اضطرابات شبه يومية حيث يقوم ناشطون صحراويون بتنظيم مسيرات احتجاجية متفرقة ومواجهات مع الشرطة وكانت المدينة قد عاشت خلال الاسابيع الماضية على ايقاع محاكمة 14 من ابرز ناشطي الجبهة تحملهم السلطات مسؤولية هذه الاضطرابات.

وتطالب جبهة البوليزاريو بانفصال الصحراء عن المغرب واقامة دولة مستقلة واقترح الملك المغربي في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي منح الصحراويين حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية حلا سياسيا للنزاع المتفجر منذ 1975 الا ان جبهة البوليزاريو رفضت المبادرة المغربية وتطالب باستفتاء تنظمه الامم المتحدة ليقرر الصحراويون مصيرهم في دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب.

البابا يدعو الى احترام المهاجرين واستقبالهم

■ الفاتيكان ـ اف ب: اعلن البابا بنديكتوس السادس عشر الاحد بعد صلاة البشارة ان المهاجرين باتوا احدى «علامات الأزمنة»، داعيا الى بذل كافة الجهود للحؤول دون حصول تمييز ومظالم في البلدان التي تستضيفهم.

وقال البابا لعشرات الاف المؤمنين الذين توافدوا للاستماع اليه في ساحة القديس بطرس ان «الهجرات باتت من علامات الازمنة».

وذكر بأن «الكنيسة تحتفل اليوم باليوم العالمي للمهاجر واللاجىء». واضاف «ان الهجرة يمكن ان تكون طوعية او قسرية، شرعية او سرية، لأسباب العمل او الدراسة».

واوضح «اذا كان التنوع العرقي والثقافي يحظى بالاحترام، فان استقبال المهاجرين وادماجهم في المجتمع ما زالا يواجهان مزيدا من الصعوبات».

وخلص البابا الى القول ان «الكنيسة تدعو الى التعاطي مع الجوانب الايجابية لعلامة الأزمنة هذه من خلال تجنب كافة اشكال التمييز والظلم واحتقار الكرامة الانسانية».

وكان البابا ندد في اواخر تشرين الاول/اكتوبر بالاتجار بالكائنات البشرية في اطار العولمة الاقتصادية.

ودعا الكاثوليك الى ايلاء اهتمام خاص بالنساء المهاجرات المعرضات اكثر من سواهن للاستغلال الاقتصادي والاتجار بالكائنات البشرية.

وتطرق البابا الى «صناعة الجنس» التي تستغل هذه الاوضاع، وكرر «الادانة التي عبر عنها البابا يوحنا بولس الثاني لثقافة المتعة والجشع المنتشرة جدا والتي تنادي بالاستغلال المنهجي للجنس».

هزة ارضية خفيفة تضرب شرق تونس

■ تونس ـ يو بي أي: ضربت هزة ارضية خفيفة بعد ظهر امس الاثنين مدينة قليبية بمحافظة نابل الواقعة على بعد 70 كيلومترا شمال شرق تونس العاصمة بلغت قوتها 3,7 درجات على مقياس ريختر.

وذكر المعهد الوطني التونسي للرصد الجوي ان محطاته سجلت الهزة في حدود الساعة 14 و53 دقيقة بالتوقيت المحلي عند الدرجة 36,84 خط عرض والدرجة 10,92 خط طول ،وذلك جنوب غرب مدينة قليبية.

ولم يشر المعهد الى وقوع خسائر من اي نوع، علما ان عدة مناطق من محافظة نابل كانت قد شهدت مؤخرا هزات مماثلة. ولم يبلغ عن وقوع اصابات أو أضرار.

وفد امني مغربي يزور دول المغرب العربي والساحل

■ الرباط ـ قنا: ذكرت مصادر اعلامية في الرباط امس الاثنين ان وفدا على مستوى عال من رجال الامن بالمغرب توجه الى كل من الجزائر وموريتانيا ومالي وليبيا والسنغال للتنسيق بشأن عمليات مكافحة الارهاب.

وقالت ان هذه الخطوة جاءت بعد اكتشاف خلية يعتقد في ارتباطها بتنظيم القاعدة وذكر انها تنشط في عدد من دول الساحل الافريقي.

وقالت المصادر ان الولايات المتحدة ابدت انزعاجا شديدا بشأن نشاط خلايا ارهابية في المنطقة وتشكيلها لاخطار محتملة فى عدة مناطق اخرى من افريقيا والعالم.